مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

الذكاء الاصطناعي والتعليم الامن والمستدام للغة العربية للناطقين بغيرها
(جامعة آدم بركة بأبَّشة أنموذجا)

د. محمد مختار أحمد خيار[1]، د. بشير محمد إسحاق[2]، د. محمد أحمد محمد[3]، عثمان موسى عثمان[4]

ملخص:

جاءت هذه الدراسة تحت عنون: "الذكاء الاصطناعي والتعليم الامن والمستدام للغة العربية للناطقين بغيرها
(جامعة آدم بركة بأبَّشة أنموذجا) " تلبية لنداء المؤتمر الدولي (الدوري) الأول: التحول المعرفي في عصر الذكاء الاصطناعي رؤى معاصرة لبناء تعليم آمن ومستدام وعالي الجودة الذي تقيمه مجلة تسنيم للعلوم الإنسانية والاجتماعية والقانونية /بيروت/ لبنان، بالتعاون مع مجلة دي بونو للدراسات الإنسانية والاجتماعية والقانونية/ العراق، وبالتعاون مع مؤسسة الذكوات للثقافة والفكر والفنون/ العراق، والأكاديمية اللبنانية الدولية للتدريب والتطوير - بيروت / لبنان في الفترة ما بين 29-2025/11/30م.
وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تبرز جانبا مهما من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من طلاب جامعة آدم بركة بأبشه/ تشاد، وأغلبهم من المسيحيين الناطقين الفرنسية، إذ أن برامج تعليمهم في ظل الذكاء الاصطناعي من الاستعانة بالأمثلة والنماذج المستخدمة لإيصال اللغة إليهم قد تختلف تماماً عن ربط اللغة العربية بالتربية الإسلامية كما هو الحال في كثير من البرامج الأخرى. لذا حاول الباحثون

[1] جامعة آدم بركة بأبشه- تشاد
تلفون: 66816307(235+)
Email: khayarmoukhtar@gmail.com
[2] جامعة آدم بركة بأبشه- تشاد
تلفون: 90663060(235+)
Email:bechirmht980@gmail.com
[3] جامعة آدم بركة بأبشه- تشاد
تلفون: 63794040(235+)
Email:annayby2010@gmail.com
[4] جامعة آدم بركة بأبشه- تشاد
تلفون: 63794040(235+)
ousmanemoussa6621@gmail.com

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

أن يجيبوا فيها على إشكالية الدراسة التي انبثقت من الموضوع نفسه وهي:
ما المهارات اللغوية التي تمكن المتعلم من التعلم الجيد والسريع؟
وكيف يمكن لمعلم اللغة العربية أن يوصل رسالته إلى عقول المتلقين بسهولة ويسر؟
وما الوسائل المطلوبة في تحقيق ذلك؟
- وقد استطاع الباحثون من الإجابة على تلك التساؤلات كللها من خلال هذه الدراسة مراعين في ذلك الاستعانة بالذكاء الاصطناعي لتسهل العملية التربوية، ولبناء تعليم آمن ومستدام وعالي الجودة.
ولتحقيق ذلك قسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور اشتمل المحور الأول منها على طبيعة تعليم اللغة العربية في جامعة آدم بركة بأ بشه ثم تناول المحور الثاني عرض للمهارات اللغوية ومناقشتها، وتناول المحور الثالث والأخير عرض لنماذج من الدروس النموذجية التي تم تنفيذها، فجاءت نتائج الدراسة رداً كافياً على إشكالية الدراسة وهي:
- أن طبيعة تعليم اللغة العربية في جامعة آدم بركة يختلف نوعاً وكمًّا نسبة لانفصال اللغة عن ثقافتها الإسلامية
- يستخدم المعلم المهارات كلها أو جلها في آن واحد، لأن كل شيء غريب وجديد على المتلقي
- أكثر الصعوبات التي تواجه المعلم هي الحروف نطقاً وكتابة
- الاستعانة بالذكاء الاصطناعي بصفة رسمية يذلل الكثير من الصعاب التي يواجهها المعلم والمتلقي،
وقد استخدم الدارسون في دراستهم لهذا الموضوع بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد الاستنتاج أحد أدواته.

الكلمات المفتاحية: ذكاء اصطناعي تعليم لغة عربية ناطقين بغيرها

Abstract

This study, entitled "Artificial Intelligence and Safe, Sustainable Education of the Arabic Language for Non-Native Speakers: Adam Barka University in Abéché as a Model," responds to the call of the First International (Periodic) Conference "Cognitive Transformation in the Age of Artificial Intelligence: Contemporary Visions for Building Safe, Sustainable, and High-Quality Education." The conference was organized by Tasnim Journal for Humanities, Social and Legal Sciences (Beirut – Lebanon), in cooperation with De Bono Journal for Human, Social and Legal Studies (Iraq), Dhaqawat Foundation for Culture, Thought and Arts (Iraq), and the Lebanese International Academy for Training and Development (Beirut – Lebanon), and was held on 29–30 November 2025.

Teaching Arabic to non-native speakers presents numerous challenges, including phonetic and grammatical complexity, the intricacy of the writing system, limited educational resources, as well as cultural integration difficulties. Success in this field requires effective teaching strategies such as scaffolded content, comprehensive teacher training, the use of modern technology, and an emphasis on practical skills and meaningful

communication within a supportive learning environment.

The importance of this topic stems from the increasing global relevance of teaching Arabic to non-native speakers.

The significance of this study lies in its focus on a critical aspect of Arabic-language education for non-native speakers at Adam Barka University in Abéché, Chad—most of whom are French-speaking Christians. Their learning programs, supported by artificial intelligence, differ significantly from many other programs that tie Arabic language instruction to Islamic education. Accordingly, the researchers sought to answer the central questions that naturally emerged from the study's theme:

What linguistic skills enable learners to achieve efficient and rapid learning?

How can the Arabic language serve as a bridge for communication with others?

What tools and methods are required to achieve this?

The researchers addressed these questions by integrating artificial intelligence to facilitate the educational process and to build safe, sustainable, high-quality learning environments. The study consisted of three main sections:

1.The first section:The importance and impact of learning Arabic for non-native speakers.

2.The second section: A presentation and discussion of linguistic skills.

3.The third section: Examples of model lessons that were implemented in the program.

The findings provided clear answers to the study's questions, concluding that:

Prioritizing the development of the four core skills—listening, reading, writing, and speaking—and empowering learners through scientific methods and appropriate pedagogical tools constitutes one of the most effective approaches for high-quality and accelerated learning.Learning Arabic enables communication with a vast global community, as it is the official language of more than 25 countries and one of the six official languages of the United Nations.

Artificial intelligence saves considerable time and effort for both learners and teachers by providing realistic and accessible educational models, thereby ensuring safe, sustainable, and high-quality education.

The researchers employed the descriptive-analytical method, which relies on

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

inference as one of its primary tools.
Keywords:
Artificial Intelligence – Education – Arabic Language – Non-Native Speakers.

المقدمة

تندرج هذه الدراسة تحت دراسات التطبيقية للغة العربية للناطقين بغيرها و جاء عنوانها: "الذكاء الاصطناعي والتعليم الامن والمستدام للغة العربية للناطقين بغيرها (جامعة آدم بركة بأبَّشة أنموذجا) " جاءت هذه الدراسة تلبية لنداء المؤتمر الدولي (الدوري) الأول: التحول المعرفي في عصر الذكاء الاصطناعي رؤى معاصرة لبناء تعليم آمن ومستدام وعالي الجودة الذي تقيمه مجلة تسنيم للعلوم الإنسانية والاجتماعية والقانونية /بيروت/ لبنان، بالتعاون مع مجلة دي بونو للدراسات الإنسانية والاجتماعية والقانونية/ العراق، وبالتعاون مع مؤسسة الذكوات للثقافة والفكر والفنون/ العراق، والأكاديمية اللبنانية الدولية للتدريب والتطوير – بيروت / لبنان في الفترة ما بين 29-2025/11/30م.

وتكمن أهمية تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة آدم بركة بأبشه– تشاد في أن متعلميها أكثرهم من غير المسلمين، إذ تطلب من المعلم اختياراً خاصاً للمفردات والجمل، إضافة إلى شرح مستمر لتلك الجمل التي تبعد في معانيها عن الجمل الدينة التي تصلح أكثر مع المسلمين

ومن التحديات التي تواجه المعلم

النظام الصوتي: قد تكون بعض الأصوات العربية غير مألوفة للمتعلمين.

القواعد النحوية والصرفية: تعتبر القواعد معقدة وتتطلب فهمًا دقيقًا.

الكتابة والقراءة: تتميز الحروف العربية بالاتصال وقواعد كتابة خاصة.

المفردات والمصطلحات: يحتاج المتعلمون إلى اكتساب حصيلة كبيرة من المفردات.

الثقافة والتواصل: يواجه المتعلمون صعوبة في دمج الثقافة العربية وممارستها.

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

الموارد التعليمية: قد يكون توفر موارد تعليمية مناسبة تحديًا، خاصة في بعض المناطق.

استراتيجيات التعليم الفعالة

التدرج في المحتوى: البدء بمستويات بسيطة من الجمل والمفردات قبل الانتقال إلى مواضيع أكثر تعقيدًا.

استخدام التكنولوجيا: الاستفادة من التطبيقات والألعاب التفاعلية لزيادة التشويق.

التدريب العملي: التركيز على الأنشطة الشفوية لتعزيز مهارات المحادثة.

تدريب المعلمين: رفع كفاءة المعلمين لتمكينهم من التعامل مع المتعلمين غير الناطقين.

تطوير المناهج: مراجعة المناهج لتحديد نقاط الضعف وتحديثها بناءً على أحدث الأبحاث. (عيشة، يناير – مارس 2023)

ورغم ذلك تظل العربية في تشاد اللسان الأكثر انتشاراً في المجتمع، لأنه اللسان يجمع الناس كلهم، من مسلمين وغير مسلمين، في البوادي والأرياف والحضر، حتى صارت سمة من السمات التي يمكننك أن تميز بها التشادي من غيره لأنها هي لغة التفاهم المشتركة بين كافة أفراد المجتمع، وهي في طبيتها لهجة دراجة أقرب إلى اللهجة السودانية، لكنها تختص ببعض المميزات في استعمال اللفظ أو النبر والتراكيب.(خيار وآخرون، 2025م، ص91) فقسم الباحثون الدراسة إلى ثلاثة محاور هي: المحور الأول الخاص بطبيعة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة آدم بركة بأبشه، ثم المحور الثاني المتعلق بالمهارات اللغوية ومناقشتها، وآخرها المحور الثالث المخصص لعرض نماذج من الدروس التي تم تنفيذها.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وكانت الإشكالية المنهجية تتمحور في الأسئلة الآتية:

ما طبيعة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة آدم بركة بأبشه؟

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

ما المهارات اللغوية التي تنمي قدرات المتعلم وما دور واحدة منها؟

كيف يتم إلقاء الدروس في جامعة آدم بركة بأبشه؟

المحور الأول طبيعة تعليم اللغة العربية في جامعة آدم بركة بأبشه– تشاد

لهذه الأسباب ولغيرها رأت الدولة ضرورة إدراجها لغة رسمية في كل الدساتير، من بينها دستور الصادر والمعدل بتاريخ 14 ديسمبر 2000م، في بابه الأول، المادة 9:"اللغتان الرسميتان هما الفرنسية والعربية" فنسبة لهذه العوامل ولغيرها أصبحت اللغة العربية لغة رسمية للبلاد، وصار تعلمها واجبًا على كل مواطن من الطلاب، فالطلاب المسلمون ما كانت لديهم مشكلة كبيرة في تعلمها لأنهم مروا بالكتاتيب القرآنية والتي تسمى محلياً(المسيك) إلا من ندر منهم، أما الطلاب القادمون من الأوساط المسيحية فهم أكثر من يتعثر في تعليمها، ولاسيما وأنهم يدرسون مع زملائهم المسلمين فينفس الفصل؛ مما يثير قلقا لدى الكثير منهم، ويسبب فروقا فردية واسعة البون لدي المعلم الذي يضطر أحيانا إلى انتهاج طريقة تقسيم المستوى الواحد إلى عدة مستويات مما يخل بالزمن والجهد. للذا آثر الباحثون هنا عرض هذا النوع المختلف من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في شكله ومضمونه (ونعني بذلك مستوى اللغة واختلاف دارسيها ثقافيا ودينياً) عسى أن يجد هذا المعضل يوماً ما حلاً مناسباً. لأن النماذج الدينية والآيات القرآنية التي كانت تعد رافداً قوياً يعتمد عليه المعلمون والطلاب لتعلم اللغة العربية؛ لم تعد صالحة هنا لتعليم الطلاب المسيحيين اللغة العربية في علمانية الدولة، إضافة إلى عدم توفر المنهج الخاص لمثل هذه الظروف، فالمعلم وحده يشقى ويكد ليجد الحل المناسب لتعليم اللغة العربية هذه الفئة من الطلاب، حيث ينتقي المفردات والجمل، فيستعين في كثير من الأحيان بترجمتها ثم رسمها وإظهار مخارجها، الأمر الذي شغل بال الدارسين

يشمل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحديات مثل صعوبة الأصوات والقواعد، وتعقيد الكتابة، ونقص الموارد التعليمية، بالإضافة إلى تحديات دمج الثقافة. يتطلب النجاح في هذا المجال استراتيجيات تدريس فعالة مثل التدرج في المحتوى، وتدريب المعلمين، وتوظيف التكنولوجيا، مع

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

التركيز على المهارات العملية والتواصل في بيئة تعلم مناسبة آمنة ومستدامة. (عيشة، يناير – مارس 2023)

أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

تزايد الأهمية العالمية: تعتبر اللغة العربية لغة رسمية لأكثر من 25 دولة، وهي إحدى لغات الأمم المتحدة.

دوافع متعددة: يتعلمها غير الناطقين بها لأسباب اقتصادية، ثقافية، دينية، سياسية، وسياحية، بالإضافة إلى رغبة شخصية في التعرف على التراث والحضارة العربية.

المحور الثاني: المهارات اللغوية

تعتبر اللغة هي الوسيلة على اكتساب واستخدام نُظمٍ معقّدةٍ من الاتّصالات والتواصل بين الأمم، واللغة المنطوقة والمقروءة هي المقصود بهذا النظام. تُسمّى الدراسة العلميّة للغة باللغويات، واللغة نظامٍ وُجد ليساعد الإنسان على التعبير ونقل أفكاره ومشاعره وهمومه؛ وبذلك صارت طريقةٌ للتواصل بين المجتمع. وتزداد تواصلاً واستخداما آمنا ومستداماً في عصر الذكاء الاصطناعي، إن أحسن استخدامه، لذا يكرس الباحثون هنا دراسة الذكاء الاصطناعي والتعليم الامن والمستدام للغة العربية للناطقين بغيرها (جامعة آدم بركة بأبّشة أنموذجا)

وتظل اللغة أرقى ما في الإنسان من مصادر القوة والتفرد، ومن المتفق عليه الآن ان الانسان وحده دون غيرة في مملكة الحيوان، هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه، فاللغة وحدها هي التي تميز هذا الكائن عن غيره من مخلوقات الله، ونسب الى ارسطو قديماً قوله: "ان الانسان حيوان ناطق" ولعل المقصود من هذا الوصف ان الانسان وحده هو القادر على ترجمة أفكاره ومشاعره الى الفاظ وعبارات مفهومة لدى أبناء مجتمعه وعشيرته. (يوسف، 1997م، ص13).

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

تعريف مورس "Morris" هي مجموعة من العلاقات ذات دلالة جمعية مشتركة ممكنة النطق بين افراد المجتمع المتكلم بها كافة، وهي ذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه، ويكون لها نظام محدد تتألف بموجبه حسب أصول معينة، وذلك لتركيب علامات اكثر تعقيداً (السيد، 1988م، ص13).

المهارات اللغوية:

تعتبر مهارات اللغة العربية الأساسية من أربع مهارات رئيسية هي: القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، وهي عبارة عن مجموعة من أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال.

مهارة القراءة:

القراءة قوام الشخصية في تكوينها وتميزها، بها تحدد ميول الانسان واتجاهاته التي يعرف بها بين اقرانه، ويكتسب سمواً في تفكيره المتنوع غير المحدد، وعميقاً في معارفه واحتراماً وتقديراً لذاته. (فخر الدين عامر).

مكفى بالقرآن شرفاً ان نزل بها الذكر الحكيم في اول آية قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (2) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (3) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (4) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ (سورة العلق الآيات 1-5)

أهمية مهارة القراءة:

تتمثل أهمية مهارة القراءة في التالي:

1-اكتشاف مواهب المتعلمين من ذوي القدرات الصوتية الرخيمة بحيث يمكن تنميتها وصقلها وتوجيهها وتطويعها وفق الأغراض التربوية المرغوبة.

2-استغلال نشاط وحميمية المتعلم في هذا المرحلة المتسمة بالسرعة والحركية وتوظيفها بالتدريب

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

على مهارة السرعة في القراءة مع إحساسه بالحاجة الى تنمية هذه المهارة وفق طبيعة المواضيع المقروءة.

3-استغلال النشاط المتنوع الذي يتاح للمتعلم في بناء قيم المبادرة، والمشاركة في الحوار والنقاش داخل الفصل الدراسي وخارجه.

4-تمكين المتعلم من ابراز الأفكار والمضامين للنصوص المقروءة وتلخيصها شفهياً في عبارات من انشائه.

5-تمكين المتعلم من التركيز اثناء قراءته مع فهمه للنصوص المقروءة.

6-تمكين المتعلم من تنمية مهارات النقد والتقييم للمواضيع شفوياً عن حكمه عليها وفق قدراته واستعداداته.

7-توسيع خبرات المتعلم وتعميق ثقافته واطلاعه على تجارب السابقين واحوالهم والقيم الأخلاقية التي ارتقت بهم.

8-انها تمكن المتعلم من ان يعلم نفسه بنفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخيراته طيلة حياته. (التل و مقدادي، 1989م، ص100)

مهارات الكتابة:

مهارة الكتابة من المهارات العليا وهي من اهم المهارات اللغوية لما تنطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالات بالغة لتقديم التعليم او تخلفه في علم اللغة، فالكتابة من المهارات العليا التي تتجاوز استخدام استراتيجيات معينة للحفظ والتكرار الى مهارة التفكير واستخدام منهجية سليمة في عرض الأفكار وتوصيلها للقارئ، كما ان مهارة الكتابة دليل نمو وتطوير ليس فقط في القدرة على التعبير بل ايضاً على التفكير المنطقي السليم.

وقد تطلق الكتابة على علم، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ (سورة القلم آية

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

47)، أي يعلمون

أهمية مهارات الكتابة:

1-تطوير المتعلم على الدقة والنظام وقوة الملاحظة والترتيب والنظافة.

2-تريب المتعلمين على كتابة الكلمات الصحيحة، وتثبيت صورها في آذانهم بأن يعبروا كتابتها من الذاكرة.

3-تمارس الحواس للكتابة على الإجادة والاتقان، وهذه الحواس هي: الاذن التي تسمع ما يملى، واليد التي تكتبه، والعين التي تلحظ اشكال الحروف وتميز بينها.

4-توسيع خبرات المتعلمين اللغوية، واكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها.

5-تمرينهم على الكتابة في سرعة ووضوح واتفاق.

6-اختبار مهارات المتعلمين في الكتابة، والوقوف على مواضع الضعف ومعالجتها.

7-تعويد المتعلمين الانصات وحسن الاستماع، والجلسة الصحيحة اثناء الكتابة، والدقة في امساك القلم.

مهارة الاستماع:

السمع لغةً: حسن الاذن، وجاء في التنزيل: "وألقى السمع وهو شهيد" وقال الثعلب معناه خلاله فلم يشتغل بغيره، وقد سمعه سمعاً وسما وسماعاً وسماعة وسماعية.

قال اللحياني: وقال بعضهم السمع ايضاً الاذن والجمع اسماع، ابن الكسيب: السمع سمع الانسان غيره، وغيره يكون واحداً وجمعاً، واما قول المذهلي: فلما رد سامعه اليه، وجعل عن عماته عماه فانه عنى بالسامع الاذن وذكر لمكان العضو، وسمعه الخبر واسمعه إياه وقوله تعالى: " واسمع غير مسمع"، فسره ثعلب فقال: اسمع لا سمعت وقوله تعالى: "ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا" أي ما تسمع الا من يؤمن بها، واراد بالإسماع هنا القبول والعمل بما يسمع، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

من لم يسمع.

اما اصطلاحاً: فالاستماع اول فن ذهني لغوي عرفته وتربت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية، فهو أساس كل الفنون، وكل التربيات العقلية التي تليه بعد ذلك في العلم التعليم معاً. (عاشور، 2003م، ص95)

اهداف تدريس الاستماع:

- ان يتعلم المتعلم كيف يستمع التوجيهات
- ان يتعلم كيف يتابع التوجيهات
- ان يتعلم عادات الاستماع الجيد
- ان يتعلم كيف يستمع بعناية، وان يحتفظ بأكبر قدر مما استمع اليه.
- ان يتعلم كيف يستمع بفهم الى المناقشات.
- ان يقدر الجمال في اللغة وفي الشعر.
- ان يستطيع متابعة تطور قصة معروضة.
- ان يدرك وان يحترم حاجات الآخرين في جماعة الاستماع.
- ان يكتسب القدرة على معرفة عرض المتكلم.
- ان تكون لديه مهارة متزايدة في تقديم النقد البناء للتقارير والأنشطة الأخرى لزملائه. (عاشور، 2003م، ص101)

مهارات التحدث (التعبير):

جاء في لسان العرب لابن منظور عبر الرؤيا يعبرها عبراً وعبارة وعبرها فسرها وأخبر بما يؤول

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

اليه امرها، وأعرب عما في ضميرك أي ابن، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه قال: الثيب تعرب عن نفسها، أي تفصح، وأفصح الصبي في منطقة إذا فهمت ما يقول اول ما يتكلم، وأعرب احياناً بها، فأصارح. (ابن منظور، 2003م)

اهداف التحدث (التعبير):

- تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجتهم ومشاعرهم ومشاهدتهم وخبراتهم بعبارات سليمة صحيحة.
- تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها، بما يضفي عليها جملاً وقوة تأثير في السامع والقارئ. (عاشور، 2003، ص200)
- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من الفاظ وتراكيب لإضافته الى حصيلتهم اللغوية واستعماله في حديثهم وكتاباتهم.
- سلامة التهجي والكتابة السليمة الواضحة الجميلة.
- سلامة الأسلوب نحوياً وصرفياً.
- سلامة المعنى والحقائق والمعلومات المعروضة شفهياً وكتابياً
- تكامل المعاني وشمولها لكل جوانب الموضوع.
- منطقية العرض للمعاني والأفكار.
- جمال المعنى والمبنى.
- انسجام المعاني والأفكار المعبر عنها. (مذكور، 2010، ص203)

المحور الثالث نماذج لبعض الدروس النموذجية التي تم تنفيذها

دروس في اللغة العربية لغير الناطقين بها تم تنفيذها في جامعة آدم برة بأبشه

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

1-في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، يجب على المعلم أن يمهد للمتعلمين أهمية دراسة اللغة العربية، وأنها لغة من اللغات التي يتكلم بها في رقعة جغرافية واسعة، تقع بين قارتي أسيا وأفريقيا، وأنها لغة قومية لأكثر من أربعمائة مليون إنسان كما أنها لغة دولية واسعة الانتشار تستعمل خارج حدود جغرافيتها الأصلية لأكثر من مليار شخص يقرأها،

2-ويجب التنبيه على إنها لغة ثرية بالمفردات، يرجع ذلك إلى تنوع الكلمات الدالة على المعنى الواحد، ونجد في اللغة العربية لكل معنى لفظة تدل عليه، أو قدرتها على تطويع الكلمات الغريبة وتعريبها وإخضاعها لقواعد اللغة العربية أو يطلق عليه (شجاعة اللغة العربية) وهذا ما سهل على الناطقين بها إيجاد مصطلحات تجاري الاكتشاف العلمي والتطور التقني

3-يبدأ المعلم بكتابة الحروف الأبجدية كاملة على السبورة، وفي حال وجود الأجهزة الحديثة يمكن الاستعارة بها لعرضها عل شاشة

4-كما يحسن أن يعنون المعلم لها إما ب (الحروف الهجائية) أو (حروف الأبجدية العربية) وهي:

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ء ي

5-هنا يبدأ المعلم بتوضيح شامل يبين فيه للمتعلمين الفرق بين اسم الحرف وصوته، حتى لا يختلط ذلك على المتلقي، فعلى سبيل المثال تنطق الألف (ا) مدّاً ينتهي بسكون، ففي (باب) مثلاً نجد بائين توسطهما مد وكذلك في نطقنا للحرف (ب) ننطقه باء ساكنة؛ بينما اسمه المتعارف عليه (با) وهكذا في سائر الحروف. وأنه يستعين بتحويل الحرف الذي يصعب نطقه لدى المتعلمين إلى أقرب حرف منه، مثل أن ينطق المتلقي: (ق-خ) أو (ط – ت) أو (ض – د) كل ذلك لأن بعض المتلقين لا توجد هذه الأصوات في لهجاتهم التي نشأوا عليها، وبعد الفراغ من هذه المرحلة، يبدأ في كتابتها، وفيها يبين للمتلقين كتابة كل حرف في بداية الكلمة ووسطها وفي نهايتها مثال ذلك: (ب بـ ب، ت تـ ت، ث ثـ ث، ج جـ ج ر ر هـ ه ه، ك كـ ك، لـ لـ ل، مـ مـ م، و وط ط ط، د د، سـ سـ س، ضـ ضـ ض عـ ع ع، فـ فـ ف، يـ يـ ي، ء أ ئ ؤ...)

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

وتأتي المرحلة الرابعة في كيفية كتابة الحرف عند استعمالها في أي تركيب، ويذكر للعلم بأن أكثر حروف الأبجدية العربية تأخذ ثلاث صور في الكتابة التركيبية، فأمثلة ذلك: (منهج الإسيسكو، 1996م، ص21)

(ا) في بداية الكلمة قد تأخذ احد الشكلين (ا) مثل اعتمد، وقد يكون فوقها أو تحتها الهمزة (أ) مثل أخذ، أو (إ) مثل: إكليل.

أما حرف الباب (ب) فتكتب في بداية الكلمة (بـ)وفي الوسط (بـ)وفي الأخر على شكل (ب)مثال ذلك باب بيت، ينبت، يثبت . حبيب ويجيب ومثله حرف التاء (ت) والثاء (ث)

وحروف الجيم (ج) والحاء (ح) والخاء (خ) فتأخذ نفس الشكل جـ، جـ، ج مثال ذلك جمل، و يجمع، حج، حمار، يحمل، و صاح، وخروف، يخاف، و شيخ

أما حرفي الدال (د) والذال (ذ) فهما حرفان عند وقوعهما في أول الكلمة فلا يتصل بهما حرف ويمكن ان اتصلا ببعض الحروف قبلهما مثل: درب، يدرب، وضد، ذاب يذوب، لذيذ

وحرفي الراء (ر) والزاي (ز) فيجري عليهما في الكتابة نفس حرفي (د . ذ) إذ لا يوصل بحرف وقع بعدهما مثل: رسم، يرسم، و سر، زار، ويزور، وأزيز

وحرفي السين (س) والشين (ش) يمكن يتصلا بما قبلهما و ما بعدهما فتكتب على هذه الصور: سمح، يسمح و سامح، شكر، ويشكر، و بش، ويرش

وحرفي العين (ع) والغين (غ) فلها ثلاث صور كتابية حسب الحالات مثل: عبر، ويعبر، و رائع، وغسل ويغسل، و صائغ

وحرف الفاء (ف) والقاف (ق) والكاف (ك) تكتب في ثلاث صور مثل: فشل، ويفشل، يخاف وحفيف.

أما حرفي اللام (ل) والميم (م) والنون فتكتب في ثلاث صور و أمثلة ذلك: لطم ولمس، يلمس،

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

ويمثل، مسح ويمسح ويحسم، ونسي وينجح، وبين.

وحرف الهاء (هـ) لها ثلاث في الكتابة ومثالها: هبت، ويهب، وينبه

وحرف الواو (و) من الحروف التي لا توصل بحرف وقع بعدها في الكتابة ويتصل بها الحروف إن جاءت قبله مثل: وقع، يوقع، وهاو

أما حرف الياء (ي) فلها ثلاث صور في الكتابة وهي: يفتح، ويجيب، و يحيي.

بعدها تأتي مرحلة تركيب الكلمات ويتدرب المتعلم على تكوين باستعمال الكلمات الصغيرة التي تتكون من ثلاث حروف ثم يتدرج شيئاً فشيئاً نحو الجمل والجمل الكبيرة. (الشيباني، 1982م)

(كنساره، 1426هـ 2005م)، وسائل الاتصال التعليمية، الطبعة الثانية،

(عبد العليم، 1982م)،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية الطبعة الثانية، دار المعارف

6-وفي كل خطوة يقوم المعلم بقراءة الحروف الهجائية بصوت واضح يركز على الفرق الصوتي بين الحروف المتشابهة في النطق، مستعينا في بعض الأحيان باللغات اللاتينية لفك اللغز بحرف واحد مثل: (ا –A) و (ع)، والحروف (ت T) و(ط) وكذلك الفرق بين (ث) , (س S) و(ص)، والفرق بين (ح) و(هـ H)، والفرق بين (خ) و (ق) و (غ)، والفرق بين (د) و(ض). والفرق بين (ذ) و (ز) و(ظ) وهكذا.

ويحسن التنبيه إلى الفارق بين الحرف والأخر بسبب النقطة، أو النقاط التي توضع فوقه، أو تحته فيتغير النطق والصوت

في الدرس الثاني بعد معرفة الحروف الأبجدية يقوم المعلم بالتعريف الحركات الإعرابية والتي تساعد في تغيير النطق، و يعطي للحرف مساحة كبيرة في الاستعمال في تركيب الكلمات.

والحركات كما هي معروفة الفتحة (َ) وهي عبارة عن شرطة صغيرة توضع فوق الحرف والحركة الثانية الكسرة (ِ) وهي عبارة عن شرطة صغيرة توضع تحت الحرف والحركة الأخيرة هي الضمة

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

(ُ) وهي تشبه شكل واو صغير يوضع فوق الحرف يقوم المعلم بشرح طريقة عمل هذه الحركات عند وضع على حرف ما ويرافق ذلك بعمل تطبيقي مع كل حروف الهجاء

أَ إِ أُ . بَ بِ بُ . تَ تِ تُ . ثَ ثِ ثُ . جَ جِ جُ . حَ حِ حُ . خَ خِ خُ . دَ دِ دُ . ذَ ذِ ذُ . رَ رِ رُ . زَ زِ زُ . سَ سِ سُ . شَ شِ شُ . صَ صِ صُ . ضَ ضِ ضُ . طَ طِ طُ . ظَ ظِ ظُ . عَ عِ عُ . غَ غِ غُ . فَ فِ فُ . قَ قِ قُ . كَ كِ كُ . لَ لِ لُ . مَ مِ مُ . نَ نِ نُ . هَ هِ هُ . وَ وِ وُ . يَ يِ يُ. (منهج الإسيسكو، 1996م، ص15)

ومن المفيد تكرار قراءة كل حرف مع الشكل الموضوع عليه قراءة واضحة متأنية حتى يعرف المتعلمون، شكل وقراءة كل حرف على حدة.

وفي حالة تركيب الحروف، أو تكوين الكلمات يدربهم على تكوين ألفاظ، فيقوم المعلم بكتابة حروف متقطعة وينطق كل حرف على حدة، ثم يجمع تلك الحروف في النطق فتكون كلمة ويوضح معناها وهكذا يكرر الأمثلة الواحدة تلوى الأخرى، ويمكنه أن يغير مواضع نفس تلك الحروف ليولد معاني أخرى مثال ذلك: س م ح. يعطى كلمة سمح وعند تغيير المواضع م س ح مسح والتغيير الأخر ح س م حسم ويستمر في تكوين الكلمات البسيطة فينتقل من الأفعال إلى الأسماء ويستحسن إن يستعمل الكلمات التي تدل شكل شائع ويجري كثيرا على ألسنة الناس سواء من الأفعال، أو الاسماء (كنساره، (1426هـ 2005م)

وخلال كل نشاط تعليمي تُعنى فيه مهارة معينة بالتعلم؛ تأتي المهارات كلها لتجدد نشاطها وتتقوى، وبذا يسير الدرس الواحد وفيه مراعاة لكل الجوانب الأخرى

أمثلة تطبيقية

ا	ب	ت	ث
ا خ ذ	ب ح ث	ت ب ع	ث ا ر
أخذ	بحث	تبع	ثار
ج	ح	خ	
ج م ع	ح م ل	خ ر ج	

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

جمع	حمل	خرج	
د	ذ	ر	ز
د خ ل	ذ هـ ب	ر س م	ز ح ف
دخل	ذهب	رسم	زحف
س	ش	ص	ض
س م ح	ش ك ر	ص ا ح	ض ح ك
سمح	شكر	صاح	ضحك
ط	ظ	ع	غ
ط و ر	ظ ف ر	ع ج ن	غ س ل
طور	ظفر	عجن	غسل
ف	ق	ك	ل
ف ص ل	ق د م	ك ل م	ل م س
فصل	قدم	كلم	لمس
م	ن	هـ	و
م س ح	ن ا م	هـ ر ب	و ص ل
مسح	نام	هرب	وصل
لا	ء	ي	
لا ء م	أ ك ل	ي ب س	
لاءم	أكل	يبس	

و هذه أمثلة لتركيب الحروف للحصول على (اسماء) (منهج الإسيسكو، 1996م، ص32)

ا	ب	ت	ث
أ س د	ب ق ر	ت م ر	ث و ر
أسد	بقر	تمر	ثور
ج	ح	خ	
ج م ل	ح م ل	خ ر و ف	
جمل	حمل	خروف	
د	ذ	ر	ز
د ي ك	ذ ب ا ب	ر ج ل	ز هـ ر
ديك	ذباب	رجل	زهر
س	ش	ص	ض
س م ك	ش ج ر	ص ق ر	ض ف د ع
سمك	شجر	صقر	ضفدع
ط	ظ	ع	غ
ط ي ر	ظ ر ف	ع ل م	غ ن م
طير	ظرف	علم	غنم

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

ف	ق	ك	ل
ف ص ل	ق ل م	ك ل ب	ل ب ن
فصل	قلم	كلب	لبن
م	ن	هـ	و
م و ز	ن ح ل	هـ ر	و ل د
موز	نحل	هر	ولد
لا	ء	ي	

ثم تأتي المرحلة المتقدمة والتي يكون فيه المتعلم جملا قصيرة مثل: (عبد العليم إبراهيم، 1982م)

جملة اسمية	جملة فعلية
باب أبي	يكتب الولد
تاج الملك	يفر الذئب
علي مسافر	يزرع المزارع
ثمر الزرع	يسيل الماء
جواد الفارس	يشاجر الولد
حمار المزارع	يصوم أبي
خروف سمين	يضيء القمر
علم الوطن	تطلع الشمس
غابة كبيرة	يظلم اليل
فلاح نشط	بكى الرضيع
قلم التلميذ	لعب الأطفال

وما هذه الا نماذج مبسطة لبعض الدروس التي تقديمها في الجامعة خلال فترة من فترات الدراسة.

ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الأكثر تعلماً مرحلة الأنشطة المتقدة حيث استخدام الجمل المتنوعة والعبارات الطويلة، للرقي بمهارتي القراءة والكتابة، كما يمكننا تنمية مهارتي الاستماع والتعبير بطرح بعض الأسئلة والإجابة عليها

خاتمة

يختم الباحثون دراستهم بالنتائج الآتية:

- أن طبيعة تعليم اللغة العربية في جامعة آدم بركة يختلف نوعاً وكمًّا نسبة لانفصال اللغة عن ثقافتها الإسلامية

مجلة دي بونو
للدراسات الانسانية والاجتماعية والقانونية

- يستخدم المعلم المهارات كلها أو جلها في آن واحد، لأن كل شيء غريب وجديد على المتلقي
- أكثر الصعوبات التي تواجه المعلم هي الحروف نطقاً وكتابة
- الاستعانة بالذكاء الاصطناعي بصفة رسمية يذلل الكثير من الصعاب التي يواجهها المعلم والمتلقي

المصادر و المراجع:

القرآن الكريم

1. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن
2. علي احمد مذكور أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط2، عمان- الأردن 2010م،
3. عبد الله بن حامد الخالد وآخرون، (1414هـ - 1993م)، سلسلة تعليم اللغة العربية، دليل المعلم، المستوى الأول، معهد تعليم اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية
4. عمر محمد التّومي الشيباني، (1982م)، تطور النظريات والأفكار التربوية الطبعة الثانية، الدار العربية للكتاب، جامعة أم القرى المكة المكرمة
5. عبد الله إسحاق عطارو إحسان محمد كنساره، (1426هـ 2005م)، وسائل الاتصال التعليمية، الطبعة الثانية،
6. عبد العليم إبراهيم، (1982م)،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية الطبعة الثانية، دار المعارف
7. الإسيسكو إعداد جماعة من الخبراء إشراف مديرية التربية، (1996م) سلسلة تعلموا العربية منهج الإسيسكو للتعليم الذاتي، الكتاب الأول، الجزء الأول، مطبعة فضالة المحمدية- المملكة المغربية
8. جمعة يوسف (1997م)، سيكولوجية اللغة والرض العقلي، ط2، القاهرة، دار غريب.
9. محمود السيد (1988م)، اللغة تدريساً واكتساباً، ط1، الرياض، دار الفيصل الثقافية.
10. شادية التل، محمد مقدادي (1989م)، اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المطالعة الحرة وعاداتهم فيها مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الرابع.
11. ابن منظور، لسان العرب، ت: علي احمد حيدر، دار الكتب العلمية، ط1، ج1، بيروت- لبنان، 2003م.
12. عيشة محمد أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها استراتيجيات وتحديات، المجلة الأفرو آسيوية للبحث العلمي، (AAJSR)المجلد الاول العدد الأول (يناير- مارس 2023)
13. Scholar's Digest- Journal of Multidisciplinary Studies Volume 4, Issue 10, October 2025 ISSN (E): 2949-8856